

زاد المسير في علم التفسير

قتادة والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد غيره وقال غيره إنما خاطبه تأديبا وتحذيرا وإن كان لا يعتر وفي معنى تقلبهم ثلاثة أقوال .
أحدها تصرفهم في التجارات قاله ابن عباس و الفراء وابن قتيبة و الزجاج .
والثاني تقلب ليلهم ونهارهم وما يجري عليهم من النعم قاله عكرمة و مقاتل .
والثالث تقلبهم غير مأخوذين بذنوبهم ذكره بعض المفسرين قال الزجاج ذلك الكسب والربح متاع قليل وقال ابن عباس منفعة يسيرة في الدنيا والمهاد الفراش .
لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدون فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للأبرار .

قوله تعالى لكن الذين اتقوا ربهم قرأ أبو جعفر لكن بالتحديد هاهنا وفي الزمر قال مقاتل وحدوا قال ابن عباس النزل الثواب قال ابن فارس النزل ما يهيا للنزول والنزول الضيف .

وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم وما أنزل إليهم خاشعين لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا أولئك لهم أجرهم عند ربهم إن الله سريع الحساب .
قوله تعالى وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله ما اختلفوا فيمن نزلت على أربعة أقوال .
أحدها أنها نزلت في النجاشي لأنه لما مات صلى الله عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال قائل يصلي على هذا العلي النصراني وهو في أرضه فنزلت هذه الآية هذا قول جابر ابن عبد الله و ابن عباس وأنس وقال الحسن و قتادة فيه وفي أصحابه